



Helle Vibeke Carstensen
Head of Organisational
development
Municipality of Copenhagen
Denmark

Majken Præstbro
Head of Relations
The national Centre for
Public Sector Innovation in
Denmark.



يعتبر الإنسان مبتكراً بطبيعته لكنه غالباً ما يقوم بإعادة عملية اختراع العجلة بدلاً من إعادة استخدام الابتكارات الموجودة أصلاً على أرض الواقع. ولا يعتبر ذلك من الأنظمة الاقتصادية الصحيحة ويشكل مشكلة خاصة للابتكارات في القطاع العام نظراً لأن مسددي الضرائب قد قاموا بسداد قيمة الحلول المبتكرة مسبقاً مرة واحدة، لذا يتعين علينا إعادة استخدام الابتكارات التي تم التوصل إليها والتي صرف عليها مبالغ مادية مسبقاً. وبالتالي، يتم تشجيع العمالة المدنية الدنماركية على "السرققة مع الفخر" لتلك الابتكارات وإعادة استخدامها.

ومن خلال إعادة استخدام حلول الآخرين، يمكن لورش العمل الخاصة بالقطاع العام ادخار تكاليف التطوير والتنمية وتجنب الاستراتيجيات غير الناجحة وتحقيق النتائج المرغوب فيها بشكل أسرع. وعلاوةً على ذلك ومن خلال تبادل الحلول الخاصة بنا مع الآخرين، يمكننا الاستعانة بما نتمتع به من خبرات لتحسين الحلول الأصلية وتحسين الابتكارات.

مرحلة الخدمة الفعلية. ويختلف الانتشار عن التوسع، لأن التوسع هو فعل إدخال شيء تم تنفيذه بنجاح في جزء من المؤسسة إلى أجزاء أخرى من نفس المؤسسة تحت إشراف نفس القيادة.

ما هو الابتكار والاختراع؟

يعتبر الابتكار طريقة تغيير جديدة وفعالة بشكل أساسي لتحسين الأنشطة والنتائج الخاصة بأماكن العمل وقد تكون الابتكارات والاختراعات التي يتم التوصل إليها في صورة خدمات أو منتجات أو عمليات أو طرق تنظيم أو مناهج للتواصل مع الأطراف الخارجية وقد تكون قيمة الابتكار في إعادة النظر في الأهداف السياسية وزيادة الفعالية وتحقيق أعلى جودة ممكنة وتعزيز الديمقراطية أو زيادة قناعة ورضا الموظفين والمتعاملين.

وتنتشر الابتكارات والاختراعات التي يتم التوصل إليها عند تنفيذ أي من الحلول التي يتم تنفيذها والتي تضيف قيمة معينة في أي من المواقف الأخرى وتقوم بإنشاء قيمة جديدة في أي مكان آخر. كما يمكن تبني الحل بشكل مباشر أو إعادة استخدامه في صيغة مبتكرة أو يعمل على إلهام وزيادة التنمية الجديدة في أي مكان آخر. ولا يكفي تبادل المعرفة فحسب كما أنه لا يتم نشر الابتكار ما لم يتم تغيير السلوك واستخدام الحل المطلوب.

وتختلف عملية نشر الابتكارات عن تنفيذها لأنه عملية التنفيذ تتعامل مع الابتكارات من مرحلة التطوير حتى تطبيقها واستخدامها ودخولها

التوجيه لنشر الابتكار

في الدنمارك، نمتلك حزمة من أدوات الابتكار التي يأتي من بينها نماذج المشاريع ونماذج عمليات الابتكار التي تساعدنا على الابتكار والاختراع ومع ذلك وحتى وقت قريب للغاية، لم يكن متوفر لدينا أي من الأدوات التي تمكنا من تبادل الابتكارات والاختراعات التي يتم التوصل إليها وإعادة استخدامها. وعليه، قام المركز الوطني لابتكارات القطاع العام بوضع دليل توجيهي لمساعدة أماكن عمل القطاع العام على تبادل الابتكارات الخاصة وإعادة استخدام الابتكارات الأخرى ويتم الاستعانة بهذا الدليل من جانب أي شخص يريد التعاون بشأن نشر أي ابتكار أو اختراع من سياق معين إلى آخر حيث يعتمد هذا الدليل التوجيهي على البحث والدراسات الميدانية كما يتم اختباره من خلال الرؤساء والموظفين على كافة المستويات الحكومية وفي القطاعات المختلفة.

الخطوة الثانية: تكمن في اختبار الابتكار في السياق الجديد مع أخذ الابتكار بعين الاعتبار واستخدامه كنموذج مصغر أو كمشروع اختبائي وإذا كان يعمل في السياق الخاص بكم ام لا وهل يمكنك التعلم من الاختبارات السابقة؟ وهل من الممكن الحصول على عقبان في منطقتكم وإلا يجب البحث عن أنواع الطيور الأخرى التي تقوم بنفس الوظيفة وهي البحث عن النفايات والتخلص منها.

الخطوة الثالثة: تكمن في تبني أو تكيف الابتكار في السياق الجديد وهل يمكن استخدامه كما هو؟ وهل تكون بحاجة إلى إضافة أو إزالة عناصر من الابتكار الأصلي لتفعيلها؟ وهل يمكن للمبتكرين تعلم شيء جديد من الطريقة التي يتم بها تنفيذ الابتكار وتكييفها مع السياق الجديد؟

الخطوة الرابعة: تكمن في إزالة العوائق والعادات والتقاليد القديمة التي تقف حائلاً في طريق الابتكار وذلك من خلال تنقيح الإستراتيجيات واستبدال التحفيز الخاص بطرق العمل القديمة وتغيير السلوك.

الخطوة الخامسة: تكمن في تنفيذ الابتكار في السياق الجديد والبقاء على تواصل مع المبتكرين الأصليين. ففي حالة عدم التمكن من تحقيق الأهداف أو حدوث عوائق أثناء التنفيذ والتشغيل الاستعانة بالمبتكرين الأصليين حيث انه يمكن أن يكونوا مروا بمثل تلك العقبات واستطاعوا تجاوزها وحلها.

الخطوة السادسة والأخيرة: تكمن في تفعيل قيمة وتبادل ما تمكنت من الحصول عليه من خلال نشر الابتكار.

الخبرات التي يتم الحصول عليها من خلال نشر الابتكار حتى الآن

بعد أن تم نشره في عام 2016، تم استخدام الدليل التوجيهي في عمليات الابتكار المختلفة في القطاع العام الدنماركي. فعلى سبيل المثال، تأتي أي من المؤسسات الحكومية التي ترغب في الاستفادة من الابتكار الوارد من أية بلدية مثلا "الابتكار القائم على الشكاوى" حيث تتمكن البلدية بنجاح من تحويل الشكاوى المقدمة من المواطنين إلى أفكار جديدة للابتكار. ويأتي من بين الأمثلة الأخرى المستشفى التي قامت باختراع إجراء جديد لمتابعة للعمليات الجراحية التي يتم القيام بها وهو ما يتم تبادله مع الإدارات المماثلة في المستشفيات الأخرى. ويتم استخدام هذا الدليل كذلك لتكييف هذا الإجراء مع أنواع العمليات الجراحية الأخرى. ويكمن المثال الثالث في الطرق الجديدة

وكشفت هذه العملية عن أن الموظفين العاملين في القطاع العام حريصين على تبادل الابتكارات التي يتمكنوا من الوصول إليها لكنهم قد أعربوا كذلك عن حاجتهم لأي شيء يساعد على تبادل الابتكار بشكل أسرع وأذكى واكتشفنا أنه لكي نتمكن من نشر الابتكار بنجاح، يتعين على الموظفين الالتقاء وجهاً لوجه بكل أمانة ومناقشة العمل الذي يقومون به بعقل متفتح ولا تكفي المواقع الإلكترونية والعروض التي يتم تقديمها على المسارح المختلفة في المؤتمرات وورش العمل.

كيف يمكنك السرقة مع الشعور بالفخر؟

يتألف الدليل التوجيهي من 6 خطوات مع الإجراءات التي يتم التوصية بها والأدوات ذات الصلة التي تساعد على الدخول في حوار طوال فترة تنفيذ العملية بين المبتكر والمخترع والشخص الذي يريد الاستفادة من الابتكار ويعمل هذا الدليل التوجيهي على تقديم نظرة شاملة على أي من العمليات الأخرى المعقدة ويمكنك تحميل الدليل التوجيهي من خلال الموقع الإلكتروني:

<http://coi.dk/spreadinginnovation>

الخطوة الأولى: تكمن في التأكد مما إذا كان من المجدي نشر الابتكار من مكان إلى آخر وفي حالة ما إذا كنت مهتما بأي من الابتكارات المطبقة في الوقت الحالي من جانب الحكومة، يمكنك استخدام الدليل التوجيهي للمساعدة في سرقة هذا الابتكار والاستفادة منه. فمثلا الابتكار الذي طبق في دولة البيرو حيث قامت طيور العقاب (العقبان) باكتشاف أماكن مكبات النفايات غير القانونية؟ ففي ليما عاصمة البيرو، تم تجهيز 10 عقبان بكاميرات فيديو جو برو وأجهزة تتبع خاصة بنظام تحديد المواقع العالمي ومن ثم تم تركها لتنفيذ أفضل ما تبرع به وهو البحث عن القمامة والتغذية عليها والتخلص منها وبالتالي وعند تتبع هذه العقبان تم اكتشاف الأماكن غير القانونية لمكبات النفايات في المدينة والتي تعود الناس على رمي النفايات فيها. وفي حالة ما إذا كنت تعتقد أنه من المجدي سرقة هذا الابتكار للاستفادة منه وتطبيقه في مدينتك، يوصى الدليل التوجيهي بالدخول في حوار مع مبتكر مشروع العقبان ويجب استغلال هذا الحوار لتعلم الكثير بشأن غرض الابتكار وما هي الشروط الواجب توافرها ليعطي النتائج الفعالة والتأثيرات والأمور المميزة وغير المميزة لعملية الابتكار. وبالتالي، يمكنك اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان الابتكار يتعلق بالسياق الخاص بكم أم لا أو فيما إذا يمكنكم تطبيقه في مدينتكم أو يتلائم مع متطلباتكم.

والمميزة للحد من الإجازات المرضية التي يحصل عليها الموظفين والتي قامت إحدى الوحدات التنظيمية بالاستفادة فيها من الوحدة الأخرى. وبشكل عام، يعتبر الدليل التوجيهي أداة مفيدة لنشر الابتكارات والاختراعات ومع ذلك، لا يزال نشر الابتكارات بعيدًا عن أن يكون من الأمور السهلة

وتعتبر التغييرات التي تحصل في أماكن العمل حاجزًا دائمًا أمام نشر الابتكار، أي التغييرات الحاصلة في الإدارة أو ترك أي شخص رئيسي لمنصبه أو إعادة هيكلة تنظيمية في المؤسسة أو استخدام أنظمة تكنولوجيا معلومات جديدة.

وتتمثل الأنواع الأخرى من الحواجز في توثيق الابتكار ويأتي من بين متطلبات تبادل الابتكارات الإخبار بما تم القيام به وما هي القرارات الرئيسية التي اتخذت أثناء تطوير وتطبيق الابتكار وما هي نتيجة الابتكارات التي تم التوصل إليها ووضع إطار عمل لتقييم الابتكارات من خلال اعترام دعم ليس فقط عملية الابتكار بل كذلك الإجراءات الرئيسية الخاصة بنشر الابتكار.

ويتمثل الحاجز الثالث في عملية نشر الابتكارات في الوقت الذي يستغرقه المبتكرين في تبادل الابتكار وبالتالي، من المهم السماح للموظفين بمساعدة المؤسسات الأخرى والإقرار بالجهود التي يتم القيام بها وخاصة الجهود المالية.

وفي نهاية الأمر، يمكن فقد أي ابتكار أثناء ترجمته حيث يحتاج الكثير من الموظفين إلى المساعدة في عملية ترجمة أي ابتكار بين مختلف أماكن العمل أو الخدمات.

ويمكن التغلب على بعض الحواجز من خلال الاستعانة بمسهلين لبناء جسور التواصل بين المبتكرين والمستخدمين المحتملين الذين لديهم رغبة في إعادة استخدام الابتكار وتحديد موظف مختص لمتابعة توثيق عملية الابتكار وتأثيراته.

في القطاع العام الدنماركي، لا يتم التعامل مع سرقة الابتكار على أنه جريمة بل يتم التشجيع عليه حيث يوجد العديد من الأمثلة الخاصة بأماكن العمل الدنماركية التي حازت على الكثير من الجوائز لإنشاء الأفكار وإعادة استخدام الابتكار. ويتم التشجيع على سرقة الابتكار بغرض الاستفادة منها في الدانمارك حيث يشجع وزير ابتكار القطاع العام "سوفي لوهدي" حيث قال "بشكل طبيعي، لا أشجع الناس على السرقة من أي شخص آخر لكنه عندما تقوم أي مؤسسة في القطاع العام بسرقة وإعادة استخدام الأفكار الجيدة الخاصة بمؤسسة أخرى، فإنني أتبنى هذه المبادرة بشكل قوي للغاية".

We want to share



We want to reuse

1

Check

The first step is to find out if it makes sense to spread the innovation from one place to another



2

Test

At this step the innovation is tested in the new context



3

Adapt

Here, the innovation is adapted or adapted to the new context



4

Remove

At this step you remove the obstacles and old habits that stand in the way of the innovation



5

Implement

At this step you implement the innovation in its new context



6

Harvest

For the last step you sum up what you have gained from spreading the innovation



CONGRATULATIONS! THE INNOVATION IS NOW SPREAD.
REMEMBER TO SHARE YOUR LEARNINGS AND PASS THE INNOVATION FURTHER ON.

DOWNLOAD THE GUIDE: COI.DK/SPREADINGINNOVATION

